

الأغاني

الغيب لمخلوق لا يعلم أحدهم ما في داخل بيته بل لا يعلم ما ينطوي عليه ثوبه أو يحويه جسمه ينقمون المعاصي على أهلها ويعلمون إذا ظهروا بها ولا يعرفون المخرج منها جفاة في الدين قليلة عقولهم قد قلدوا أهل بيت من العرب دينهم وزعموا أن موالاتهم لهم تغنيهم عن الأعمال الصالحة وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أنزى يؤفكون) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون أو بأي مذاهيبهم تقتدون وقد بلغني مقالتم في أصحابي وما عبتموه من حداثة أسنانهم ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله وآله المذكورون في الخير إلا أحداثا شبابا شبابا والله مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر أعينهم ثقيلة عن الباطل أرجلهم أنظاء عبادة قد نظر الله إليهم في جوف الليل منحنية أصلابهم على أجزاء القرآن كلما مر أحدهم بآية من ذكر الله بكى شوقا وكلما مر بآية من ذكر الله شفق خوفا كأن زفير جهنم بين أذنيه قد أكلت الأرض جباههم وركبهم ووصلوا كلال الليل بلال النهار مصفرة ألوانهم ناحلة أجسامهم من طول القيام وكثرة الصيام أنظاء عبادة موفون بعهد الله منتجزون لوعدهم قد شروا أنفسهم حتى إذا التقت الكتبتان وأبرقت سيوفها وفوقت سهامها وأشرعت رماحها لقوا شبا الأسنة وشائك السهام وطبابة السيوف بنحورهم ووجوههم وصدورهم فمضى الشاب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على